تكلّمي

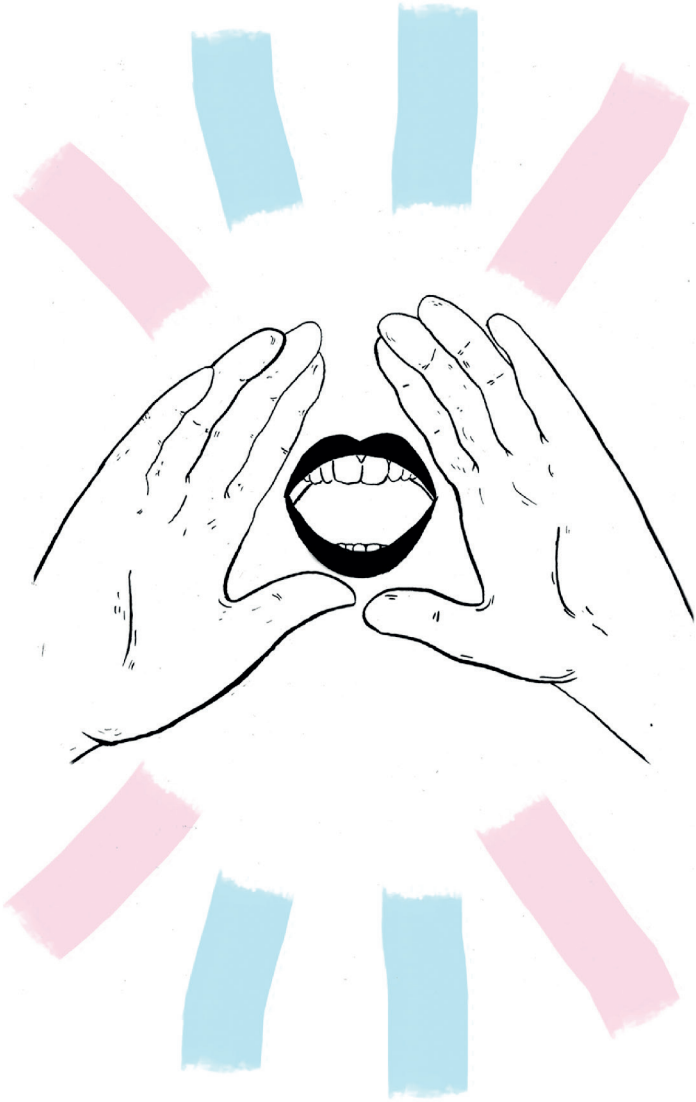

تكلّمي

كلمة شكر

كل الشكر والتقدير لمن ساهم بإنجاز هذا العمل،
وخصوصا: فرح قبيسي وفارس رجب وعز الدين شهاب وياسر الزيّات.

فريق العمل

منسقة المشروع
صفا حمزة

ترجمة
سارة قدورة
هبة ب.

تحرير
صفا حمزة
مهدي زيدان

تصميم ورسم
تالا شرف الدين

ما ورد في الكتيّب جاء على لسان من أجريت معهم المقابلات،
ولا يعكس بالضرورة آراء النادي النسوي التقاطعي في الجامعة
اللبنانية الأميركية أو المانحين.

LAU
Intersectional
Feminist
Club

المؤسسة العربية
للحريات والمساواة
arab foundation for
freedoms and equality

إلى جميع المتحولات.

تكلّمي

مقدّمة

يهدف هذا المشروع إلى أن يكون صوتاً يروي قصص وحكايات النساء المتحولات اللواتي يعشن في بيروت، وذلك عبر جمعها ونشرها في هذا الكتيّب الذي سيوزّع على المجموعات المهتمة. كطلاب ونشطاء وأشخاص كوير يعيشون في بيروت، لاحظنا ضعف حضور قضايا المتحولين والمتحولات في النقاشات المتعلقة بالنوع الاجتماعي والحياة الجنسية ضمن مجتمع الميم. بجمع ونشر هذه السير الذاتية الموجزة، نأمل أن نتمكن من تسليط الضوء على النضالات اليومية التي يعيشها المتحولون والمتحولات.

تعود فكرة هذا المشروع إلى كتاب سابق أنتجه نشطاء مجموعة «ميم» ووثّق بعض تجارب النساء الكوير في لبنان، هو طبعاً كتاب بريد مستعجل. روى لنا هذا الكتاب قصصاً مأساوية ولكن أيضاً ممتعة عن كويريات حقيقيات يحاولن التغلب على المصاعب التي تواجههن في لبنان. كانت تلك أولى القصص التي سمعناها وقرأناها عن هذه الفئة من المجتمع اللبناني، ورأينا أن مشروعاً مماثلاً يتناول المتحولات لا يقلّ أهمية عن ذاك المشروع.

ليست القصص الخمس الواردة في هذا الكتيّب شاملة، وهي محاولة لتقديم رواية حول رحلة حياة المتحولات وكيف وصلن إلى ما وصلن إليه، وهي رحلة تمر غالباً عبر الهروب من عنف العائلة أو الدولة وتنتهي باللجوء إلى بيروت – وهي مدينة معروفة بمزيجها الخاص من المتاعب. ومع ذلك تشكل هذه القصص محاولة أولى للكشف عن قصة ما تزال خافية.

نأمل أن ينجح هذا الكتيّب الصغير في نقل قصص المتحولين إلى أبعد مما وصلت إليه حتى الآن، كما نأمل أن يكون محاولة أولى وليس كامل الحكاية بالنسبة لمعظمهم.

نوّارة، ستة وعشرين سنة من بغداد.

حياتي كتير صعبة كانت بالعراق.عانيت أكثر من مشكلة بسبب إني أنا ترانس، وبل 2013 تقوّصت بطلقة نارية.. ضربوني لأني كنت أشتغل بمنظمة لمجتمع الم.م.م،كنت مسؤولة بمنظمة مشهورة، وصار إسمي مشهور عند الميليشيات. مع أول حملة بالبلوك، كان إسمي مشرف بأول القائمة. المليشيات والدولة صارت ضدي. المنظمة تبعتنا بمنطقة اسمها الكرادة ببغداد، وأنا بضهر وبرجع عادي أخر همي، بس آخر فترة صاروا يتعقبوني سيارتين تلاتة يراقبوني وين عم روح وباجي، آخر شي ضربوني طلقتين. وحدة بإجري ووحدة بفخذي. بعدها السفارة الأميركية تدخلت بالموضوع وأخدوني على السفارة خبوني لأن الدعم من المنظمة تبعتنا كان من نيويورك، وكان في منظمة هي اللي كانت موفرتلي الحماية ببغداد. فضليت أسبوع داخل السفارة على أساس بدهم يقدمولي سفر ب 2014. داخل العراق ما بيقدموا لاجئين لو كانوا من مجتمع الم.م.م إلا اللي كانوا يشتغلوا مع القوات الأميركية داخل بغداد. هم بيعرفوني انا شو، بس ما قدروا يعملوا شي. فقررت أجي لهون على لبنان ب 2014، إجيت بشهر 12 وضليت هون. مفوضية الأمم (المتحدة) ما كان متل هلأ، قبل ما كانوا يعاملوا مجتمع الم.م.م بإحترام أبدا. تعرضت لموقفين داخل مفوضية الأمم (المتحدة). إنصدمت بأول مقابلة حاطينلي بل 2016 ونحن بل 2014. كتير أثّرت علي، فقررت أرجع بغداد. ضليت هون شهرين بعد ما اخدت الموعد وانصدمت، ورجعت على العراق فلقيت المنظمة سكّرت بسبب التهديدات.

بلّش جيش المهدي بالـ 2009، صارت أول حملة ضد مجتمع الم.م.م ، صاروا يستهدفوا أي حد شكله مبين انه هو ترانس او مثلي/ة، شعره غريب، حتى في شباب عاديين ستريت (مغايرين) كانوا ضحية بسبب انه مطولين شعرهم أو عاملين حواجبهم. بغداد صارت كلها لجيش المهدي وهم بتحكموا كيف شكلك بكون. بلشوا بإغتيال أو التعرض للأشخاص اللي ما بيعجبهم شكلهم. بالـ 2009 صاروا ياخدوا الترانس ويحطوهم بمكان معزول ويشلحوهم، فيستخدموا التلزيق السريع "التيكو" ويحطوه على فوطة ويعصروها بفتحت الشرج للشخص المشبوه. بيعصروها كلها فبتجمد وبيتسكر، أنا انمسكت وكان بدهم يحطولي. على الـ 8 بالليل، سيارة بي أم (BMW) وقفت حدي وصاروا يسبوا علي، واحد منهم بعرفه إسمه حسان. طلعوني بالسيارة وصرت أسأله "حسان ليه عم تعمل هيك؟" قالي: "أنتَ طنط وبتنتاك" ومش عارف شو. أخدوني على مربع بعيد عن بيتنا على بيت فاضي، بلشوا ضرب فيّ وكانوا بدهم يحطولي من هديك المادة ودخلوا الأميركان بالصدفة. هم كانوا يعملوا مداهمات على جيش المهدي ففاتوا عَ البيت وتركوني هدوك بنص البيت وفلّوا. وطلعت بس لابسة الشورت. بالشارع بلطشوا. هاد اللي بيبصق هاد اللي بجرح بالحكي. بمشي كل يوم بس شو بدي أعمل. كان عندي رفقات من مجتمع الم.م.م نجتمع ببيت واحد نقعد مع حالنا نشرب او نحتفل بعيد ميلاد حدا. كان في ترانس اسمه كرم، قتلوه داعش زتوه (رموه) من السطح، هو من أهالي الموصل. كان يدرس ببغداد. كان 24 ساعة البيت معبى ترانس، هو أصلا ترانس. اللي ما عنده بيت بنام عنده، اللي بدو يدرس بدرس عنده. كنا مجموعة كتير كبيرة. بس خلص دراسة رجع على الموصل عند أهله، فسقطت الموصل وبعد سنة شفناه بمقطع الفيديوهات عم يرموه.

ما بدي أعمل هون شي واو لأني مفكرة لبنان محطة انتقال، مضطرة أتحمل كل شي.
كل همي عيش وارجع ناشطة بملف مجتمع الم.م.م . كل اللي شفته واللي مريت فيه، و اكيد في اشخاص اكتر.. انا اختصرت قصة حياتي. انا مهدد عشائريا. بدهم ياخدوا تاري، مهدور دمي..
بدي المجتمع يرحمنا بالشارع بس، مش يفوت حدا يبصق علينا. طالب جامعة هون بفوت هو ورفقاته يصورونا ويتسمخروا علينا. والنسوان يسبوا علينا، هاي مرأة المفروض تفهم علينا. ما مقتنع فينا ما ضروري تتمسخر علينا، بكفي الدرك والدولة. بس ارحمونا.

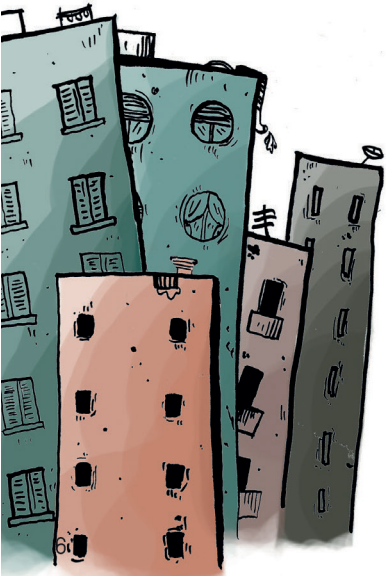

إسمي دعاء وأنا عراقية.

انا مواليد 1988. اليوم انا بضل قاعدة بالبيت، بفضي حالي اذا نظمنا شي بـ"حلم" بس أكتر الاحيان بالبيت. عندي حبيب كان بالعراق وسافرت عـألمانيا ورجعت وتبهدلت ورجعنا لهون وقدمنا لجوء. من البيت لـ"حلم" و"مخزومي" للبيت هون. طلعت من العراق بشهر سبعة 2016. إجيت لهون قدمت ومشي حالي. طلعت من الاضطهاد والحكي وعدم التقبل من العالم. ما حدا ساعدني.

انا يتيمة ما عندي حدا. أبي وأمي تركوني. سجلوني بإسم عيلة غير. هلأ مش إسم أبي الحقيقي عـبطاقتي. زوجته الجديدة حكتله بتتزوجه اذا ما بسجلني بإسمه بأوراقي الثبوتية. عملولي أوراق مع قريبتنا لأن زوجته ما تقبلتني. كان شكلي كتير متل البنت فحكتله ما بدها تجيب طفل شبهي يتأثر فيّ. حست فيني من صغري إني أنا هيك. كنت كتير بنّوتي بسوي أضافري. ما بلعب مع الصبيان، بلعب مع البنات أكتر. وأكتر شي الصبيان يضربوني وأهلي يرجعوا يضربوني لأني هيك. ويحكولي ما تلعب هيك وما تعمل هيك. من وقتها ما عندي أوراق ثبوتية أصلية. ستّي كان عندها ذهب، باعتهم وعطتهم لمرت عمي لتعملي أوراق إني أخوها. بس قبضوا المصاري عملولي الأوراق ومشي حالي وسجلت مدرسة، بس كله مش على إسم أبي الحقيقي. تلخبطت حياتي والشخص اللي مسجل إني إبنه مات فصرت أحكي أبي ميّت قدام رفقاتي. كل رفقاتي معهم أهلهم و أنا معي بس ستّي. من أنا وصغير كان عمري 10 أيام لما أخدوني من عند إمي بعد ما تعارك أبي بسبب علاقته القديمة مع زوجته الجديدة. لسة ما شايف إمي ولا بعرفها. بالعراق ستي ربتني وصرفت عليّ لحد ما كبرت وصارت بالتخت وصارت تتحفظ. أولادها تركوها وما عانوها وأنا ضليت معها أهتم فيها أغيرلها حفاظات أحممها. وقتها تركت المدرسة تبعي لأهتم فيها. يوم عن يوم كانت تسوء حالتها أكتر، وأنا مرضت وصار عندي روماتيزم بالعظم من البرد وقت ما أغسل بالشتي وحالتنا كانت ما منيحة. ستّي كان عندها ذهب ومصاري بس اولادها منتظرينها لتموت لياخدوا ورثة، أما أنا كنت متعذب معها. بالزور كانوا يعطوني مصاري منهم أشتريلها أغراض بأسعار رخيصة يحسبلي ياهم تبع الصيدلية مراعاة بوضعنا. ضل هيك الوضع لحد ما ماتت وأنا تمرمطت وصارت حالتي صعبة. تشردت من بيت لبيت لعماتي يلي ما بيعرفوني ويخافوا مني وأخاف منهم. وطبعا كان صعب أقعد عندهم أحسن ما الجيش يدخل عالبيت ويسأل من هاد وأنا مسجل بإسمهم. أزواج عماتي كمان ما كانوا يتقبلوني ويحكولي ليش هيك شكلك. بالرغم من انه بعد ما توفت ستي حسيت حالي حر شوي، بس عماتي ما كانوا يقبلوا وكانوا يخلوني بالبيت 24 ساعة أشتغل بالبيت بالتنظيف والغسيل والطبخ... طب اذا ما بتعتبروني بنت ليش بتخلوني أعمل هاي الإشيا؟

عمتي سمتني دعاء، ما بعرف ليه.حظّي ولا شو. سمتني إسم يعتبر إسم أنثى عالهوية، فعملي مشاكل بالعراق. رجعت أنا سميت أسمي حيدر قدام الناس هون بس جيت عـلبنان و عملت ذقن عشان يقبلوا يعطوني سكن. بس بالعراق كنت كتير ترانس وما عندي ذقن، إضطريت أعمل هيك ليخف الإضطهاد عني.

بالعراق كنا نلقتي انا ورفقاتي الترانس تحت الجسر، نحتفل بأعياد الميلاد، نرفه عن بعض بس كله بالسر. من ورا الجيش الأميركي وجيش المهدي وغيرهم كنا ما نضهر، نخاف نلبس ضيق، ما نلبس حلقات او نطوّل شعر. بيحاسبوا على كتير إشيا. أغلب رفقاتي راحوا قتل. بس انا كنت مخبي حالي أكتر شي بالبيت. يعني انا بحب البيت، ما بحب اطلع واضهر، تأقلمت على هيدا الموضوع. بالبيت بيحكولي شو أعمل من شغل فما بلحق إضهر. بصير خلص بتابع مسلسلات بس خلص شغل وما بضهر، إلا إذا صادفت اني صاحبت واحد وطلعت معه. كان عندي حبيب يساعدني يلملي غراضي اذا تخانقت مع حدا وفليت عند عمتي التانية او عمي. أغلب المشاكل تصير لأني ترانس وآخر شي اتشرد لأن ما عندي سكن.

تعرفت على حبيبي بال 2008 ولهلأ بعدنا سوا. تصير مشاكل كتير بعدين نرجع لبعض. تعرفنا من خلال موقع تواصل الفيسبوك، كان عارض البسة (القطة) تبعه وأنا كان عندي بسة. هو كان بدوحدا يعتني فيها، فأنا تطوعت اعتني فيها لأني بحب البسس، وهو كان بدو يخليها عند حدا بس اسبوعين. وقتها كنت شوي مرتاح عند بيت عمتي وسمحولي جيب بسة. بعدين بعد فترة احتجت مكان حط في بستي فحكيتله ووقتها لقالي حدا يهتم فيها. وحب الموضوع. حسيته حس فيّ وصار يساعدني ويعزمني عـ"الكوفي شوب"عشان يردلي جميل إني خليت البسة عندي. صار يدقلي كتير ونتحدث ونلقتي وحبينا بعض. كان كتير خدوم وعنده سيارة، فمرة عم يساعدني انقل غراضي وكنت عم ببكي. بس شافني هيك كتير انقهر عليّ. وقتها فشيت خلقي وحكيت كل شي. كنت عارفة انه هو حاسس فيني، وتمنيت انه هو يرتبط في لانه كتير حنون وطيب. وارتبطنا وضلينا تقريبا اشهر مرتبطين وما صار شي بيناتنا، الا لاتفقنا عكل شي وحكينا بالمواضيع وتقبلني وتقبل كتير شغلات في. كان يساعدني بالمصاري ويصرف علي بس

حكالي لا تطلع من البيت لأنه يخاف علي من جيش المهدي والعصائب. هدول العصائب مدعومين من الدولة يعني لو عملوا حاجز، الدرك ما بيسرتجي يحكيهم، حتى لو قتلوا حد قدامهم. فهو كان يجبلي كل شي وما خلاني احتاج لأي حدا.

كنت اشتغل وقتها بمنظمة كانت أساسا للمثليين بس بالاسم لحقوق المرأة. فكانوا الأشخاص الترانس يجوا عليها خلال ايام الاسبوع، وبنهاية الاسبوع بتسكر فيجوا عندي الأشخاص الترانس بنهاية الاسبوع اخليهم، وأوديهم بس يبلش الاسبوع عالمنظمة لينا موا هناك. كان في مثل شلتر(مأوى) ينام ويعطوه مصاري وما فيه يضهر إلا الاحد. انا كنت اتطوع هناك يعني. حضرنا وقتها كتير اجتماعات مع مسؤولين دبلوماسيين حبيت يسمعوا آرائنا بيلي بصير. بعد فترة رحت عـتركيا انا وحبيبي لنقدم لجوء عـألمانيا وضلهم يشمشطوا (يعذبوا) فينا لفترة طويلة لحد ما رحنا عـأوروبا خلال البحر. سبع ساعات بالبحر كنت رح أموت وهي تطلع علينا المي وانا ابكي لحد ما وصلت عـاليونان. وقتها استقبلوني عالشط بنات اخدوني وصوروني وبعديها رحنا ألمانيا. ضليت هناك بالمخيم اربعين يوم قدمت عـاللجوء. بالمخيم كانوا يحكولي ما تقول انك مثلي وما تبين حالك ترانس. اضل احكيلهم اني بنت واحكولي بالمؤنث بس ما كانوا يردوا وكان في سوء معاملة وضل خايفة انضرب. طق خلقي وما تحملت ما كنت اقدر انزل عالتواليت الا لاقي رجال واقفين ناطريني ليتحرشوا في. لو حكيت لحبيبي كان ممكن يعمل مشكل وينضرب. فأنا خفت وقتها من المشاكل وحكيت لحبيبي خلينا نرجع. حكيت مع بنت عمتي لأرجع عندها بالعراق وضليت هناك ست شهور. كنت وقتها بتواصل مع منظمة عن طريق منظمة ثانية، فصاروا يحكوني يعملوا مقابلات وانصدموا بالاشياء يلي صارت معي. حكولي رح يعطوني منحة يخرجوني من العراق.

طلعتلي منحة بس قبلها تعرضت للإغتصاب. كنت رايحة عـأربيل لأطلع عـتركيا ومن هناك أطلع بطريقة شرعية. بين بغداد وأربيل كنت بفان صغير وكنت وقتها كتير ترانس فطلعت مع مهرب. بنص الطريق وقفونا العصائب، بس شافوا شكلي نزلوني وقطعولي شعري بالسكين وضلوا يضربوا فيني وحكوا لسائق الفان ينزلي أغراضي ويكمل طريقه. طلعوا أغراضي ولاقوا فيها ثياب بنات وصاروا يحكولي شو يا لوطي، شو يا طنطة. كتير ألفاظ سيئة، يشبهوني بالكلب، ما عندي مشكل مع الكلب بس نيتهم سيئة. كان وقتها في مرة كبيرة بالفان تضل تبكي وتعيط بس سواق الفان كبير وخاف وفل. شبعوني قتل وكسرولي أسناني، هلأ عندي علاج فيهن. واحد من أسناني اسود فيه نزيف داخلي. ضل جوازي بإيدي بشنطة صغيرة، خفت ياخدوه. قسم منهم قرف مني، وقسم تاني حبوا الموضوع وصاروا بدهم يمارسوا معي الجنس. بيقرفوا عـأساس ومسلمين، بس اجا واحد منهم ربط إيدي بجنزير وفوتوني على حمام صغير على منحدر الشارع. صاروا يضربوني عـالبسيط جوا بعدين صاروا يغتصبوني. شوي دافعت عن حالي فصار يضربني اكتر واجا ورا رفيقه وورا رفيقه. بستلهم اجريهم ليتركوني. آخر واحد قلي بتعمل اللي بدي ياه وبحكي مع رفقاتي ومنخليك تفل. عملت معه كل المواضيع، لسة ما خلصت رجع يلي وراه نفس الشي، نفس الشي يلي وراه. ثمانية عملوا معي. آخر واحد كانوا عيوني كلها زرق وما شايف شو عم يعمل معي وما قادر اشوف الا ضو. كنت لابس ابيض صاروا كل ملابسي دم. لو انا قاتل حد

من اهلهم ما بيضربوني هيك. طب لي عملتوا في هيك؟ ما بتخافوا من الله. تركوني روح 3و اواعي كلهم موسخين، تلفوني مكسر، وبس الجواز معي. كان بدهم ياخدوا التلفون لو ما مكسر. كان بدهم ياخدوا الباسبور ترجيتهم، قلتلهم هاد كل حياتي والله بدي اطلع من العراق وما رح ارجع. واحد حكالي بدك تطلع وتحكي علينا للأجانب برا؟ قام التاني قال خلص خليه يمشي. بس طلعت وقف عالشارع للاقي سيارة، لقيتهم كلهم بينصدموا بشكلي. آخر شي واحد ختيار معه كتير اشخاص ترجيته ليطلعني، قلي ما معي مجال، قام واحد تبرعلي بمكانه. قعدت قدام بس ضليت استفرغ. قرفت من حالي وكان كل الفان بيبكي. شاب، مرأة، ختيار.. كله بيبكي. قد ما صرت حاكية هالقصة بطلت تأثر فيني. حكيتها بكل مكان أمل حد يساعدني.

إجيت لبنان دبرلي حبيبي مصاري لركب سنان صناعية. رفقاتي كمان ساعدوني صاروا يجمعولي مصاري من هون وهون لإقدر عيش، هاي بالإضافة للمصاري من منظمة الـ 5000$ اللي حسبولي ياها عكم بدي ادفع سكن واعيش بلبنان. بس جيت لهون استأجرت محل، قام فللني صاحب البيت بعد كم يوم لأني كتير ترانس. نقلت اكتر من محل. اخر شي لقيت بيت ببرج حمود بس كان بدو مصاري كتير فوق ال 400$ حق الغراض اللي فيه. قام قلي بدو 1000$، توسلته لعطاني ياه بـ 900$. بس كنت لحالي، الحمام لحالي أحسن ما الناس دايما ينصدموا فيّ. كل شي لحالي، مطبخ لحالي.. ارتحت لهاد الموضوع. طز بالـ 900 بس بدي أمن عحالي.

هلأ ناطرة قرار الأمم (المتحدة). رحت هناك بس كمان هم مش مناح معنا. اللي عالشباك كتير ما عنده اسلوب وما بيحترم المثليين والترانس. جاري شفته هناك بس عرف اني ترانس قلي انا شفتك انت شو، وقل سلامه معي من وقتها. اللي بشتغل بالأمم حط ملفاتنا أنا وحبيبي ببلدان مختلفة وكان لئيم معي.

انا هلأ بس بدي فل من هون وطلع الاحساس اللي بداخلي. يعني انا من جوا بنت بس شكلي شاب، بدي اقدر عبر عن حالي متل ما انا. هون دقني ما قادر شيلها. ما في يوم ما ببكي مع حالي. ببكي وانا وماشي بالطريق، طب بدي ضل صابرة هون وشو بعدين؟ كل يومين بيقطعولنا من معاشنا كمان من منظمة. كان عايشين بتهديد. كل يوم بيبعتولنا رسالة ان الغدا انقطع، المصاري انقطعت، الاجتماع تأجل بالأمم.. بضلهم يتمقطعوا فينا. طب عاملونا منيح..

انا بدي الجيل الجديد شوي بس يرأفوا فينا، ما يقرفوا مننا. نحن ناس كتير طيبين من جوا. منختلف على اشيا معينة بس نحن من جوا طيبين. كتير تأذينا بحياتنا وعشنا اضطهادات.. اتمنى ما يعاملوا حدا متل يلي مرينا فيه،
بس هيك.

اسمي لمى من الجنوب.

تزوجت وعندي ولدين: بنت وصبي . من وقت ما كنت صغيرة، عمعر الـ 5 سنين اغتصبوني عدة اشخاص بالضيعة. كان عمرهم 18 و19 سنة. لهلأ بشوفهم، وبتعرف على وجوههم، بس هني مفكريني نسيت.. كنت بعدني طفل، من بعد ما نقلنا على حي تاني للسكن، لما كان يتضحك علي رجال جسيم كتير عمره 20 سنة. كان ياخدني عالصيد ويقلي "امشي بدي خليكي تقوصي بالبارودة". ضل يمارس معي الجنس لحتى صار عمري 13 سنة وما حدا كان يعرف، ولا حتى أهلي. كنت افزع (خاف) كتير. كان وحش..

بعد فترة، سافرت وقعدت ببلد بأفريقيا. صرت حس بالرغبة إنو نام مع رجال هونيك.. صرت نام مع أشخاص وما صاحبهم، وحس جسمي ضعيف وناقص. لما اتطلع بالرجال واتطلع بحالي لاقي عندي نقص وضعف بشخصيتي. لهيك صرت حب البس تياب نسواني من بعد ما جيت من افريقيا. حبيت البس أكتر شي لانجيري نسائية. بقيت عـَالحالة 12 سنة بالخفي، وصرت اشتري تياب نسائية ضيقة البسها. اشتريهن من المولات والبنات تعاطفوا معي. البسهن مش كرمال فرجي جسمي للرجال، كرمال انبسط فيهن. بقيت هيك عم دمر حياتي.

من بعد ما جيت من افريقيا تزوجت. بقيت هيك بزواجي. مرتي ما كانت تعرف بموضوعي. لحتّى فترة من الفترات طلقنا فترة قصيرة شي عشرين يوم ورجعت. بعدها رجعنا تطلقنا مرة تانية لأنه بظن سمعت من حدا لمحني لابس تياب نسواني. تركتلي تياب نسواني بالخزانة لتشوف اذا بدي البسن او لا. حرقتن وقلتلها ترجعلي لأنها مرتي وإم ولادي وما بفرّط فيهن. المهم، رجعت. صارت مرتي تقوم أوقات بدور الرجال معي، وانا قوم بالعادة السرية، وتحط كف وغيره من الالعاب جنسية. في مرة راحت اشترت معي "بايبي دول" و لعبت دور الرجال معي. بقينا على الحالة، ما في علاقة جنسية مظبوطة. خفت على ابني من حكي الناس. وهي كمان على الرغم من إنو، لهلأ، بالضيعة ما حدا بيعرف أبدا. كرمال هيك، قررنا نتطلق بكل حب ورضا عند الشيخ. تركتلا سيارتي وبيتي كرمال إبني ما يتأذى على شان بتعرفي جو الضيعة غير جو هون.

البنات بالمول خبروني عن "حلم". لما جيت على بيروت تواصلت مع "حلم" وحكيتلن قصتي. تقبلوا قصتي. قبل هيك ما كنت اعرف بيروت، باستثناء شارع الحمرا لزرته مرتين أو ثلاثة قبل. الي ببيروت 12 يوم وبعدني عم بتعرف عالمدينة لما بعرفا متل ما بعرف صيدا وبيعرفني أهلها منيح.. الشباب هونيك بس لما يشوفوني بيهيصوا، ففزعت على إبني يعرف. بخاف انه حدا يصورني وينزل صوري على الفيسبوك. مبارح حكيت مع مرتي أخيرا. كل عيلتي كانت عاملتلي بلوك (حظر). ما عاد الي حدا وحسيت الدنيا ضاقت فيني. شغل ما لقيت وما حدا بدو يشغلني. بحياتي ما مديت ايدي لحدا وهلأ عم بشحد شحادة. هيديك المرة لطلع مصروفي، كنت مارقة من برج حمود، لقيت حدا، عيطلي، وعملتله بتمي لعطاني 10,000. خلصوا مصرياتي مني وما في جمعيات بتساعد لبنانيين وبطل عندي شي بيعه.

بسترد شوي من روحي لما امشي عادي بمناطق منفتحة. ما حدا بيضايقني، الا احيانا

اشخاص أو الأولاد الصغار لبيصيروا يلطشه. بس ما برتاح روح على اماكن تانية محافظة أو مش منفتحة بتيابي او بمنظري هيدا. مثلا، ما فيني روح هيك عالكولا. فيني يعني بس بدي امشي بسرعة مية من فزعي. فبتجنب هيدا الموضوع شوي. لو بس بيعرفوا الشخص شو صاير بحياته وشو صاير معه، ساعتها رح يقولوا هيدا الشخص معه حق. انا مزوجة، مش بإيدي تركت عيلتي. قديش عم بصير فيني وقديش عم بندم. ابني بالنادر لإحكي معه ورح افقع. ويلي تركت عيلتي من جهة وويلي مش عم لاقي شغل. صرلي يومين متوتر وبحالة انهيار عصبي. طليقتي ما بترد عليّ. بترجاها وبقلها نحنا اطلقنا برضى وبحب، بترجاكي اطمني عني. اعتبريني غريب اطمني عني. انا بي ولادك، عطيني الحنية. ما اتطلقنا عمشكل، ولا نهار ضاربك ولا نهار لمستك او عملتلك مشاكل.

صار معي حالة انهيار، وين بدي روح؟ عالشارع؟ وين كنت ووين صرت؟ اضطريت دق لمرتي اتحشمها وقلها انا ما عاد بدي هيك ولازم ارجع متل ما كنت. بس ممكن اذا رجعت ارجع اقعد نفس الشي. انا مرتاحة بلبسي ومبسوطة. بس ما مبسوطة بالنسبة للجمعيات اللي هون. إذا نحنا اللبنانيات ما بدن يوقفوا حدنا. بيوقفوا مع الغريب؟ انا بكرا بنام بالشارع وبيجوا بيضربوني سكاكين انا ونايم. حاسة حالي غريبة وين ما عم روح. بحب كتير سافر لبرا لارتاح اكتر بس ما معي مادة لحتى سافر، بقدر قدم لجوء بس ما معي مادة بايدي. ما معي آكل ولا اشرب سيجارة. يا ريت فاعل خير بيقدر يساعدني واقدر اطلع من البلد، وإلا انا حياتي تعيسة إذا ما لقيت شغل.

انا راشيل، 27 عاماً من لبنان

ساكن مع أمي ، أمي وأبي مُطلقاين، ما بشتغل لأنه أي وظيفة بتقدملها بنرفض بسبب شكلي.. درست للبريفيه، اشتغلت في أكثر من مكان بس من شي سنة ونص. ما كان شعري طويل وما كُنت حاطة حلق وهلأ بلشت هورمونات، كان شكلي مقبول اكتر بنظر الناس . طفولتي كانت منيحة لوقت ما تطلقوا أهلي وصار مشاكل كتير ، كان عمري 10 سنين وقتها وصرنا نتنقل بين امي وابي. أوقات أبي يكب المشاكل علينا ويطردنا من البيت او ياخدنا من عند امي. ما كان في استقرار أولها سجلنا بمدرسة داخلية، تعرضت لكتير اشياء بهديك الفترة بالبيت كان هو يضربنا وبالمدرسة كُنت أتعرض لتحرش من الطلاب. عرف أبي بقضية بالتحرش ووقتها صار يضرني ويلومني. انا كنت صغير ويلي اكبر مني يتحرّش فيني وانا بعدني ما بعرف شو السكس. كتير تأذيت بهديك الفترة و والدي بدال ما يفهمني أو يساعدني ياخدني عند حدا صار يضربني بعدين عرفت امي بس هي كانت بعيدة وكنا عايشين مع أبي وقتها. العيشة مع امي افضل من والدي اللي ما بيتقبلّ وبيضرب هي مش متقبلة بس بتضل أفضل منه .

والدي عرف من 7-8 شهور وحاول يقنعني اني مو هيك لكن أمي كانت متفهمة اكثر و صارت تساعدني كيف اتعايش مع الشغلة، صار الكل يلومو أمي انه عم تشجعني. حاولوا كتير بس انا ما بقدر غيّر حالي. كان والدي شاكك من قبل لأني كنت شيل شعري من بعض الأماكن أو زبّط حواجبي بس ما كان متأكد 100٪ او انه كان عم يكذب حاله، امي بتخاف علي كون برّا البيت رغم انه معاملتها معي مو كتير منيحة لكنها أفضل من والدي.

ما بقدر نهائيا اطلع من البيت. امي ما بتعطيني مصاري بس مأمنيتلي نومة وأكل وشرب. بس هذا مش حل وطريقة لكفي حياتي بعدين، وهي وضعها المادي مش منيح فعم فكر انه حبيبي هلأ بدو يروح لجوء فحيدمجني معه بملف لمّ شمل، او بحاول روح سياحة وضل معه. غير هيك ما إلي عيشة هون. حبيبي سوري لهيك بيقدر يقدم للجوء، انا اذا بدي قدّم بصير بدي روح عَ تركيا او بلد تاني لقدّم لجوء. هو عمل الاربعاء الماضي مقابلة مع السفارة الهولندية وحكوله بيردوله خبر، وبعد ما يطلع هناك بتلات شهور بيقدر يطلبني. ما بعرف اذا فيني اتحمل لحد ما ييجي وقت لمّ الشمل، بفكر اطلع سياحة عنده ونتزوج.

ما عندي رفقة بيتفهموا، بس رفقاتي يلي هون بـ "حلم". ما كتير بقدر آجي لهون لأن بيتي بعيد صرت دايما احيط حالي بحبيبي وبأصدقائي يلي هون بس ما في غيرن وبندعم بعض، ما فيني شوفهم بغير مطرح والطريق مش آمنة لأشوف حبيبي حتى. الكل بيتطلع بشكلي وهم بكونوا وراقهم خالصين (غير صالحة) بمناكلها تنيناتنا. انا فيني دق لحدا من هون ياخدني بس هو يلي بياكلها وانا ما بحب يدايقوه فلهيك محصورين بالمحل هون.

صرلنا انا وحبيبي لليوم ست شهور، حبيت كتير اشخاص من قبل بس يكون من طرف واحد و يكون بدهم يتسلوا معي ومع غيري فاكتشف هالشي وأتركهم، هلأ حبيبي كتير بحبني وانا بحبه.

كنت مع صديق اله بدو ياخدنا على مطرح شغل وحكالي في حدا حيجي معنا قلتله لا ما بدي لانه بعرف اللي بجيبهن بحب يعرفهن علي، بس شفته جاي معه هيك ارتحت من اول مرة. ما بعرف ليه ارتحتله، وتعرفنا وصرنا على أساس أصحاب وبهداك الوقت كنت مكسورة وقلتله بليز بدي نضلنا أصحاب لأني زهقت. ما لقينا الا حبينا بعض. المفروض اليوم يعرف الموافقة عَ اللجوء، ما إلنا حل الا نكون سوا. بحب نكون ببلد أمان نمشي سوا، ما فيني شوفه كتير هون.

بهمني أكتر شي كون معه ببيت واحد، نام حده، بحس بنكون حبينا أكتر بعدين، تعلقنا ببعض، نكون بأمان مبسوطين، نستقر ويكون إلنا حياتنا. ما بعرف ليه عم ببكي، يمكن عَ الهورمونات.

بتمنى المجتمع يتفهمنا لأنه هالشي مش بإيدنا. إذا الله سمح بهيك، ليه بدهم يلومونا؟ ما بنقدر نغير بحالنا و نحن مو لهالدرجة سيئين. لهلأ بعدني مش عامل سكس لأنه ناطر شوف شخص بحبه وبيستحق حبي لقدمله حالي. ما يحكموا علينا إن كنا ترانس او لا، انك ترانس ما اله دخل بأخلاقك او انك منيح أو لا.

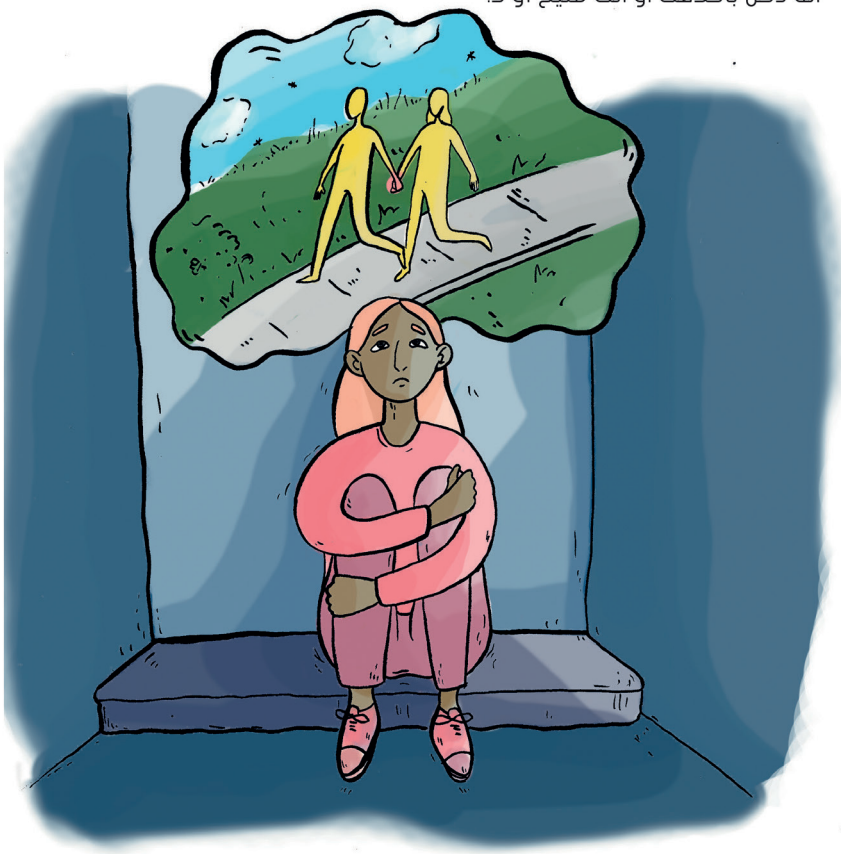

سوزي من العراق. عمري 18 سنة.

اهلي بالعراق. اجيت لهون على لبنان لأقدم على مفوضية الأمم (المتّحدة) على شان يساعدوني حتى قدم لجوء على شي دولة أوربية. بالعراق كنت كتير مضطهدة ومهدّدة بالقتل. بيضربوني بالحجار بالطريق . بعاملوني معاملة ولا اسوأ، كنت مهددة من العصابات و الميليشيات وجيش المهدي. قتلوا كتير أشخاص مثليين/ات وترانس بالشارع قدام الناس. بعذبوهم وبيعملوا اشياء كتير بشعة. بحس حالي مبتلاة من الله بلاء كتير كبير. لأني ما خلقت شب ولا بنت. احيانا بفكر انتحر. ليه الله عاقبني؟ ترك كل هالناس واجاني الي. لا فيني اتزوج ولا شي. بصير ببكي وبتتعب نفسيتي. اهلي ما متقبلينني لاني هيك. مش رضيانين عني. بس اقعد معهن ما بحس انهم اهلي. ما بيحكوا معي. بحس حالي غريبة بيناتن. قلتلن رح سافر قالولي الله معك. صرلي شهر ونص هون. قدمت على مفوضية الأمم (المتّحدة) هون بلبنان لأن بالعراق ما في. بس هون او الاردن او تركيا. بس لبنان الوحيد اللي بيعطوا فيها مساعدات ايجار 200 دولار. جيت لهون وعم انطر سفري على أوروبا. لان بتعرفي هي دولة عربية، فيها ناس بتتقبل وناس لا. كتير واجهت مشاكل. أشخاص بصوروني بالشارع وبيرموا علي قناني مي. حتى بالحمرا بيتعرضولي لأن منطقة كل الناس بروحوا عليها.

من طفولتي وانا وعيت على حالي هيك. من لما سجلت بالمدرسة . مدرسة للشباب ورفقاتي من الاول ابتدائي بيضحكوا علي وهم صغار. انا طفل ما بعرف، بتغنج وهيك وبيضحكوا علي حتى اساتذتي. ولما كبرت زاد العذاب. بعدين صرت غيّر لبسي واتطلع بحالي بالمراية، واتقبل حالي اني بنت. رحت عند الحكيم النفساني لأني تعبت كتير، قلتله انا هيك هيك. قالي منعمل تحاليل للهرمونات ومنشوف. طلعوا عندي الهورمونات النسوية أعلى من الرجولية. قالي ما في علاج، بتيجي من الله ما فينا نعملك شي. ما عملت شي من وقتها.

من لما كنت صغيرة اهلي يفكروني بكرا بكبر وانا هيك لأنهم مدلعيني. بس شافوا الحالة عم تصير للأسوأ. وكلام الناس بالشارع بالمرة، والعراق منطقة عشائرية. صاروا الناس يدقوا الباب على أهلي ويقولولهن لي هيك ابنكم شو عامل بحاله؟ ارجع على البيت آكل ضرب. شو اعمل؟ مش بايدي؟ لو بايدي بغير حالي.

العصابات والميليشيات ممولينهم الدولة وبتحميهم. بيرموا عليّ الحجار. طرقوا الباب على اهلي وعطوهم كتاب تهديد انه مهدد بالقتل بعد تلات ايام خلص. بدهم ياني اتغير او بيقتلوني خلال تلات ايام. لازم اعمل حالي زلمة، اغير لبسي وشعري. كيف بعمل هيك؟ ما فيني. نفسيتي بتتعب. قمت هربت على أربيل وهي محافظة بالعراق، اختي هونيك متزوجة شوي برتاح اكتر حدها. رغم انهم ناس مش منفتحين، بس هونيك في جبال. هونيك تعرضت لحادث اخدوني بسيارة عالجبال. كانوا بدهم يقتلوني. سحبوا عليّ المسدس وما كان بدن غير يستغلوني جنسيا وخلص. لما ما عطيتهم وصرت ابكي، كان بدن يقتلوني. بعدين اغتصبوني، شو بدي اعمل. هم شباب وجايبين فرد (مسدّس). اضطريت. شو بدي اعمل. بعدين تركوني لحالي بليلة سودة مع الكلاب السود بمشي بالشارع وببكي. رجعت لأختي. من وقتها جيت لهون. اختي الوحيدة اللي بتساندني. بحكيلها بتحكيلي.

رحت عند مفوضية الأمم (المتّحدة) وحكيتلن. عم يمشوا بملفي ليشوفوا اي بلد فاتحة لجوء ليبعتوني هونيك. طلعت نيوزيلندا. بس يعطوا موافقة السفارة بروح بعمل مقابلة و خلص. قالولي ست شهور بدها تقريبا.

انا بحاجة لدعم مش مادي، دعم نفسي. محتاجين هون الناس شوي بس تتفتح. ما بدنا غير شي. ما في داعي بس نمرق من حد شباب يصيروا يغلطوا علينا. يطنشونا. بس هاد اللي بدنا ياه، نقدر نعيش حياتنا. ما بدنا ناس تتدخل فينا. انت فيكي تمشي، انا بس امشي عندي مشاكل غير. هاد حيضربني حيخطفني، لي هيك بحكيني؟ بسبني وبسبّ اهلي. ما عندي قوة احكي. بنهزم. بخرس وبمشي. بس بحاجة لدعم نفسي. إذا ما بدن يساعدوا، ما يتدخلوا. بس بدنا دعم وخلص منرتاح.

بس روح على نيوزيلندا بعمل حالي مرة وبعمل العملية وبرضى باللي الله كاتبه، بتزوج وبجيب ولد وببني عيلة ان شاء الله. بتمنى صير إم متزوجة وعندي بيت.

تكلّمي

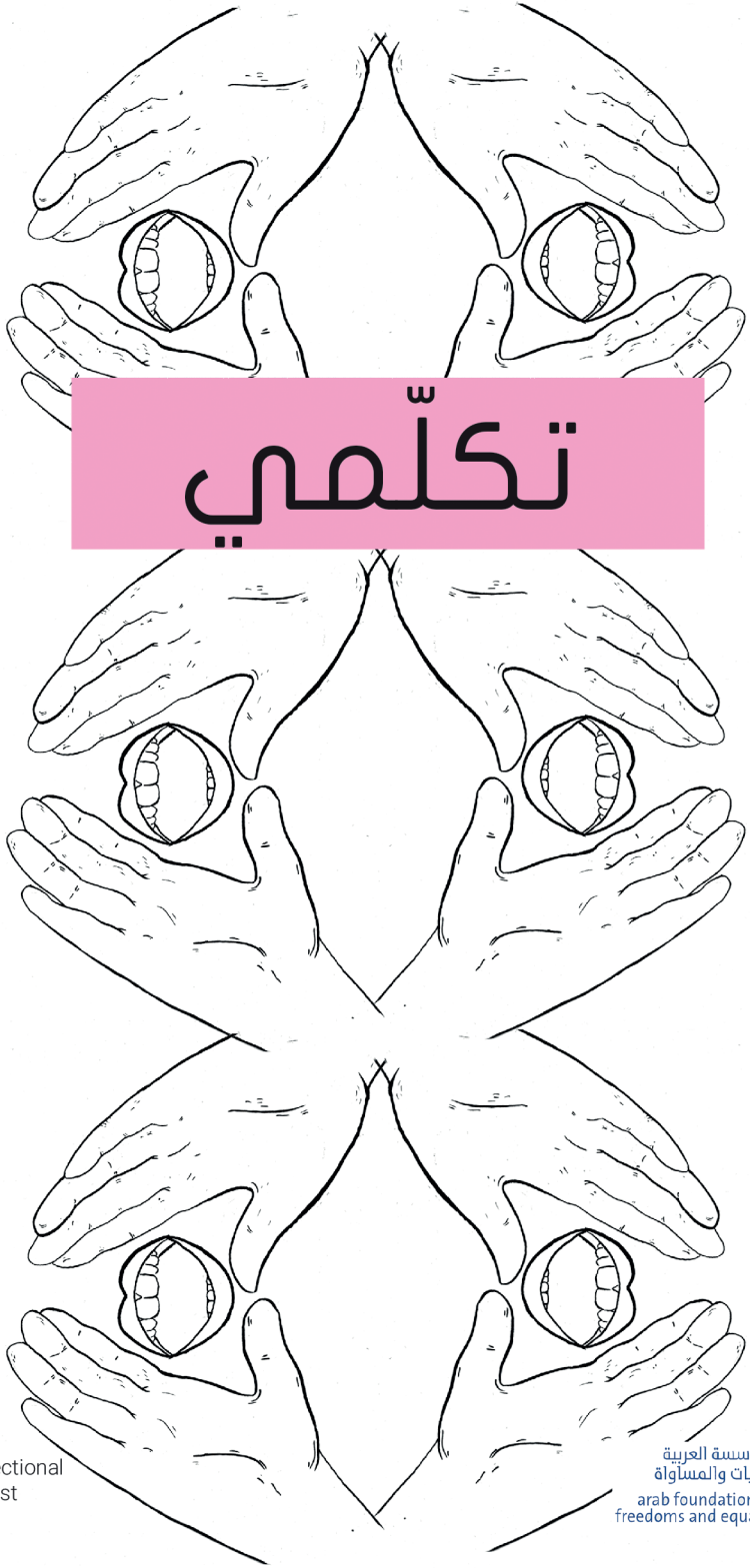

LAU
Intersectional
Feminist
Club

المؤسسة العربية
للحريات والمساواة
arab foundation for
freedoms and equality